

## 231 - صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث

### ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله حدثنا يوسف ابن موسى - 00:00:00

قال حدثنا جرير عن فطر بن خليفة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا ابوابكم  
واوتئوا اسقيتكم وخرموا انيتكم واطفئوا سرجكم - 00:00:23

فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل بكاء ولا يكشف غطاء وان الفويسق ربما اظرمت على اهل البيت بيتهم نارا وكفوا فواشيك  
واهليكم عند غروب الشمس الى ان تذهب فجوة العشاء - 00:00:49

قال لنا يوسف فحوة العشاء وهذا تصحيف وانما هو فجوة العشاء وهي اشتداد الضلال قال ابو بكر ففي الخبر دلالة على ان النبي  
صلى الله عليه وسلم انما امر بتغطية الاواني - 00:01:14

وايتاء الاسقياء. اذ الشيطان لا يحل ايتاء السقاء ولا يكشف غطاء الاناء لان ترك تغطية الاناء معصية لله ولا ان الماء ينجرس بترك  
تغطية الاناء اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم ان الشيطان اذا وجد السقاء - 00:01:35

غير موطن شرب منه فيشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بaitاء السقاء وتغطية الاناء واعلم ان الشيطان اذا وجد  
السقاء غير موطن شرب منه كان في هذا ما دل على انه اذا وجد الاناء غير مغطى شرب منه - 00:01:59

حدثنا بالخبر الذي ذكرت من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد السقاء غير متى شرب منه هذا الحديث تقدم بحمد الله تعالى  
في المجلس السابق وهذا لفظه اوسع - 00:02:24

وهنا يقول جابر بن عبد الله وهو جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري الخزرجي وهو من اهل بيعة الرضوان وكان اخر من شهد ليلة  
العقبة موتا وهو قد شهد ليلة العقبة مع والده وكان والده من النقباء البدربيين - 00:02:47

وكان جابر اطاع اباه يوم احد وقعد لاجل اخواته ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة وشاخ وذهب وصرخ وقارب التسعين استغفر له  
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة - 00:03:11

يقول جابر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا ابوابكم واغلاق الباب امر معروف. فالانسان يغلق الباب ويسمى الله  
ويستعين بالله المرء والمرع يكون في كلامة الله تعالى - 00:03:38

واوكنوا اسقيتكم اي شدوا افواهها واربطوها بالبكاء وهو الخيط والمراد فعل الكل باسم الله كما جاء صونا لهذه الاشياء من الشيطان  
وخرموا انيتكم اي غطوا الاناء واطفئوا فرووجهكم اللي هو المصباح حتى الانسان لا يترك الشيء فتأتيي الفأر او نحو ذلك من الدواب ثم  
- 00:03:58

يعترق على اهل البيت قال فان الشيطان لا يفتح غلقا. الغلق اللي هو كان يقال له غلق. لما كنا في بيوت الطين وكانت ابوابها من  
الخشب يسمى هذا المفتاح الذي يفتح الباب ويغلق به غلق - 00:04:29

ولا يحل وجاء ولا يكشف غطاء. فالانسان المأمور ان يأخذ بالأسباب ويستعين بالله ويسمى وان الفويسق والمراد بها الفأر وسميت  
 بذلك لكونها من المؤذيات وان الفويسق ربما اظرمت من الاضرام - 00:04:48

اي تقد والاغرام هو الایقاد ربما اظرمت على اهل البيت بيتهم نارا وکفوا فواشیکم. الفواشي کل منتشر من المال كالابل والغنم وساع البهائم وغيرها وکفوا فواشیکم واهليکم فکل شيء يحفظه الانسان والحافظ هو الله - [00:05:11](#)

عند غروب الشمس الى ان تذهب فجوة العشاء. تأملت فجوة العشاء ابن خزيمة لما اورده قال قال لنا يوسف وهو شيخه الذي يروي عنه نار فجوة العشاء يعني بالحاء يقول ابن خزيمة وهذا تصحيف اي خطأ - [00:05:34](#)

وانما هو فجوة العشاء. وهي اشتداد الظلام ثم قال قال ابو بكر والانسان لا بأس ان يذكر نفسه بكنيته ففي الخبر دالة طبعا يقال دالة لفتح الدال ويقال دالة بكسر الدال - [00:05:55](#)

ففي الخبر دالة على ان النبي صلی الله عليه وسلم انما امر بتغطية الاولاني وايکاء الاسقياء لدى الشيطان لا يحل بكاء السقاء ولا يكشف غطاء الاناء لا ان ترك تغطية اناء معصية لله. اذا هذه امور لاجل حفظ المال - [00:06:14](#)

وحفظ النفس وحفظ الظروريات ولا ان الماء ينجس بترك تغطية الاناء اذ النبي صلی الله عليه وسلم قد اعلم ان الشيطان اذا وجد السقاء غير موت ان شرب منهم فيشبه ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم لما امر بايتاء السقاء وتغطية اناء - [00:06:35](#)

واعلم ان الشيطان اذا وجد السقاء غير موت ان شرب منه كان في هذا ما دل على انه اذا وجد الاناء غير مغطى شرب منه ثم قال حدثنا بالخبر الذي ذكرت من اعلام النبي صلی الله عليه وسلم اذا وجد السقاء غير موطئ شرب منه. طبعا الحديث تقدم - [00:06:56](#) وذكرنا في وقتها من فوائد عددا من الفوائد لكن يعني ثمة امر مهم جدا ضرورة احياء السنن ولا سيما السنن المهجورة وان من احيا سنة قد اميته فله اجرها. كما نص على ذلك البخاري وقد اخرج - [00:07:19](#)

هذا الكلام عند البخاري الخطيب البغدادي وتأمل في هذا الحديث وفي غيره من الاحاديث حرص النبي صلی الله عليه وسلم على ارشاد امته والمؤمن ايضا يسير على هدي النبي في تعليم الناس - [00:07:40](#)

ايضا رحمة الله بهذه الامة اذ ان الله سبحانه وتعالى قد شرع لها اسبابا تقىها من اكبر اعدائها وهم الشياطين ثم دلهم على تلك الاسباب ثم رتب عليها اجرا جليلا - [00:07:56](#)

ثمان الانسان ايها الاخوة مأمور بالاخذ بالاسباب وان الاخذ بالاسباب لا ينافي التوكل على الله تعالى وايضا ثمة مذبح مهم وهو ذكر الله تعالى اذ ان في ذكر الله تعالى - [00:08:13](#)

منجاه وليس شيء انجى للعبد من عذاب الله من ذكر الله تعالى ايضا يعني هذا الحديث من انواع الخير والادب واسباب الحفظ والسلامة من اذى الشياطين فالانسان يطبق هذا وحينما يطبق المرء سنة النبي صلی الله عليه وسلم فان الله يكفيه شر الشياطين - [00:08:29](#)

اكرر ايها الاخوة ان ذكر الله سبحانه وتعالى مما يستدفع فيه الاذى وينشرح الصدر به وينجو الانسان من عذاب ربه واسعد الناس من انس بذكر الله تعالى ادم وبالله التوفيق وصلی الله على نبينا محمد والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)